المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية – قسم علم النفس

النظرية التحليلية ونقدها

ورقة عمل

نفس ٦٠١

إعداد

أسماء عبدالملك أمين

التكليف مقدم

الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن حسين

الفصل الدراسي الأول

١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م

النظرية التحليلية

في منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهر علم النفس بكونه مبحثاً علمياً مستقلاً في ألمانيا حدد غايته في تحليل الشعور لدى الإنسان الراشد السوي الذي له إرادته ومحكوم بقدره. وكان الهدف من علم النفس آن ذاك اكتشاف العناصر الأساسية في الشعور وتحديد الكيفية التي تتكون منها مركباته. وبظهور نظرية التحليل النفسي في أواخر القرن التاسع عشر حدثت ثورة علمية بكونها قدمت نموذجاً جديدا يمكن عن طريقه دراسة سلوك الإنسان. فقد ركزت النظرية على عدم عقلانية الإنسان، وعلى تأثير الدوافع والحوافز غير المعروفة لدى الإنسان على سلوكه، لذلك فإنها تكون خارجة عن سيطرته. فقامت النظرية بدارسة السلوك اللاسوي وأضافت معنى على أنواع السلوك الغريبة أو المتعذر تحليلها أو تفسيرها مثل أنواع السلوك التي ارتبطت بالاضطراب العقلي. وبذلك قدمت النظرية مفهوماً مستحدثا عن الانسان، هو مفهوم الإنسان السيكولوجي (علي اسماعيل،١٩٩٥).

في هذه الورقة العلمية سيتم التطرق إلى أهم مؤسسي النظرية التحليلية مع ذكر طبيعة النظرية ومكونتها من وجهة نظر كل مؤسس مع الوقوف على أهم أوجه النقد في كل نظرية.

أولاً: سيجموند فرويد (١٨٥٦_١٩٣٩) مؤسس علم التحليل النفسي

حظيت نظرية التحليل النفسي بشهرة واسعة في الدارسات النفسية على يد مؤسسها فرويد والتي درست أثر العوامل والدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان، وأكدت نظريته على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الراشد، كما اهتمت بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتماما بالغا. فقد أحدثت أفكاره تغيرا كبيرا في الطريقة التي ينظر بها إلى الشخصية، الجنس، الذاكرة، والعلاج النفسي. فنظر فرويد إلى الشخصية على أنها تنظيم نفسي أشبه بالبناء الذي يتكون من طبقة طبقة، وتركز طبقاته العليا على طبقاته السفلى إلى حد بعيد. فرأى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية ترتبط بمستويات الوعي والتي تقسم إلى ثلاثة أقسام، الشعور: ويقصد به العقل الواعي ويتمثل في الأفكار والتصورات، ما قبل الشعور: ويقصد به الخبرات التي لا تكون في مستوى الوعي مثل الذكريات والمعارف المخزنة، واللاشعور: ويقصد به منطقة اللاوعي وهي الجزء الأكبر في العقل وتتضمن الجوانب المكبوتة من الشخصية التي يصعب الوصول إليها مثل التخوفات، الدوافع اللاأخلاقية، والتجارب المخجلة. ومن خلال هذا النموذج البنيوي للشخصية حاول فرويد أن يبين الطريقة التي يعمل بها العقل، وذلك من خلال التمييز بين الأجزاء الثلاثة التي تتألف منها الشخصية والعقل البشري، وهي: الهو، الأنا، والأنا العليا والتي لخصها الباحث كلاينمان Kleinman (2012)،

كما يلي، **الهو**: جزء غريزي موجود لدى كل فرد منذ ولادته، وهو المسئول عن تلبية الحاجات الأساسية للطفل، وهو بناء يحكمه مبدأ جلب اللذة ويتجاهل العواقب المترتبة على ذلك، أيا كانت، فهو لا يولي أي شيء اعتبار، ولا أي شخص قد يؤثر على تحقيقه تلك اللذة. ويحوي جميع الغرائز والدوافع الفطرية وأهمها غريزة الجنس والعدوان، فالفرد في حتمية بيولوجية لتحقيق رغباته. **الأنا**: هو الجانب التالي من الشخصية وينمو بصورة طبيعية على مدار الأعوام الثلاثة الأولى نتيجة تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به، ويحكمه مبدأ الواقع أو البناء الشعوري حيث تدرك الأنا أن هناك أشخاصا آخرين من حولنا لهم رغباتهم واحتياجاتهم، وأن ذلك السلوك الاندفاعي والأناني من شأنه أن يؤدي حتما إلى إلحاق الأذى بهم. فالأنا تعمل على تحقيق مطالب الهو وتأجيلها وتحويرها في حيل دفاعية تضمن السلامة الذاتية وتجنب الألم في ظل مراعاة ظروف المجتمع الواقعي. **الأنا العليا**: هو الجانب الثالث من الشخصية وينمو عندما يبلغ الطفل سن الخامسة، وهو بناء من القيم والمعايير والنظم التي يتم اكتسابها وتلقنها من الوالدين والمجتمع، ويرى كثيرون أن الأنا العليا تساوي الضمير، حيث إن كلا المصطلحين يشير إلى جزء من شخصية الفرد ويحكم على تصرفاته، ويميز الصواب والخطأ منها (Kleinman, 2012).

مراحل نمو الشخصية أو تطور النمو النفسي

المرحلة الفموية: وتكون من الولادة إلى ثمانية عشر شهرا حيث يكون الفم هو المنطقة الشهوية. **المرحلة الشرجية**: وتمتد المرحلة من ثمانية عشر شهرا إلى ثلاثة أعوام حيث يتجه تركيز الطفل بصورة أساسية إلى المثانة والتحكم في الأمعاء، ويحصل الطفل على اللذة من خلال تحكمه في هذه الأمور. **المرحلة القضيبية**: وتمتد هذه المرحلة من ثلاثة إلى ستة أعوام حيث يكون لمس الأعضاء مصدر اللذة. **المرحلة الكامنة**: وتمتد هذه المرحلة من سن السادسة حتى بداية البلوغ، وفي هذه المرحلة تكبح الدوافع الجنسية، وينشغل الطفل بتعلم المناشط والمهارات الجديدة من خلال التفاعلات الاجتماعية. **المرحلة التناسلية**: هي المرحلة الأخيرة حيث المراهقة، والتي تتضمن الدوافع الجنسية مجددا والرغبة في الجنس الآخر وتبلغ قمتها بالزواج (ربيع، ٢٠١٧).

وتتلخص مسلمات نظرية علم التحليل النفسي في الآتي: تظهر الحتمية البيولوجية المتمثلة في غريزتي الجنس والعدوان في صلب نظرية فرويد، حيث يرى أنهما مصدر الطاقة الديناميكية في الحياة النفسية. ويرى فرويد أن الطبيعة البشرية شريرة وأن سلوك الأفراد الذي يبدو خيرا إنما يتمثل في حيلاً دفاعية يدافع بها الأفراد عن الدوافع الشريرة في أنفسهم. ويعتقد فرويد أن مرحلة الطفولة ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد النفسية وأن نمط العلاقات الأسرية، الأحداث،

الإحباطات، والصراعات التي تحدث في هذه المرحلة، لها تأثير الكبير في بناء شخصية الفرد وسلوكياته السوية والشاذة (علي اسماعيل، ١٩٩٥؛ ربيع ٢٠١٧).

ثانياً: ألفريد أدلر (١٨٧٠-١٩٣٧) مكون علم النفس الفردي

لعب أدلر دورا رئيسيا مع فرويد في تطور التحليل النفسي، ولكنه كان من أوائل الذين انشقوا عن المدرسة الفكرية لفرويد وكون مدرسة فكرية أخرى سميت بعلم النفس الفردي. ومن أهم الأفكار المؤثرة التي خرجت من هذه المدرسة نظرية عقدة النقص، التي تقوم على فكرة أن الشخصية والسلوك ما هما إلا نتاج لمحاولة الفرد التغلب على شعور متأصل في داخله بالنقص. فالشعور بالنقص يتبعها ما يسمى بعقدة الاستعلاء أي الرغبة في التغلب على هذا شعور النقص بالوصول إلى الكمال الذي الدافع وراء كفاحات الإنسان في الحياة، ويمكن للإسراف في تعويض النقص أن يقود إلى الإصابة بالأمراض العصابية (Kleinman, 2012).

وسبب تسميت أدلر نظريته بعلم النفس الفردي لأنه يرى أن كل شخص يمثل حالة منفردة لا تتكرر، ولا يمكن تطبيق أي من النظريات السابقة على الجميع. وفي حين كان يرى فرويد أن هناك عوامل بيولوجية مشتركة تجعل الشخص يتصرف بطريقة معينة، كان أدلر يرى أن سلوكيات الفرد تقوم على التجارب التي مر بها، بالإضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية فالشخصية تتحدد عن طريق المواجهة بين القوى الاجتماعية، والمهنية، وتلك المتعلقة بالعلاقات الرومانسية، واعتبر أدلر أن خبرات الطفولة ذات أهمية بالغة في صياغة أسلوب الحياة، فيرى أدلر أنه منذ الميلاد يجد الرضيع نفسه في حاجة للآخرين خاصة الأم وبعد ذلك يدخل في اهتمامه بقية أفراد الأسرة ثم أفراد آخرين من خارج الأسرة. ويعتبر أدلر العالم النفسي الوحيد الذي وضع تصوراً شاملا ومتكاملا لأثر الترتيب الولادي على الشخصية، شخصية الطفل الأول، الثاني، الأصغر، والطفل الوحيد (ربيع، ٢٠١٧).

ويرى أدلر أن سمات شخصية الفرد تشتق من العوامل الخارجية الآتية: **التعويض**: عندما يعاني الفرد نقصا ما، فإنه يشعر بأنه أقل من غيره، حينها يسعى إلى وضع نهاية لذلك النقص، فإذا تمكن من ذلك، فإنه يصبح شخصا ناجحاً على المستوى الشخصي والاجتماعي. **الخضوع**: وهو ما يحدث مع معظم الناس وهو عندما يستسلم الفرد لنقائصه، ويتعايش معها. **التعويض الزائد**: وهذا يحدث عندما يصبح المرء شغوفا بتعويض مواطن ضعفه بصورة مفرطة للسعي نحو تحقيق النجاح (Kleinman, 2012).

ثالثاً: كارل يونج (١٨٧٥_١٩٦١) علم النفس التحليلي

كان يونج أيضاً من المشتقين عن فرويد بعد علاقة وثيقة بينهما وقدم نظرية مختلفة عن التحليل النفسي الفرويدي وسميت مدرسته بمدرسة علم النفس التحليلي. وبدأ يونج بمخالفة فرويد حين أكد أن الجنس هو الدافع للسلوك حيث كان اهتمام يونج بالرموز والأحلام وتحليل الذات. وفي نظريته أكد يونج على أهمية المستقبل في تحديد السلوك وتوصل إلى فكرة تداعي المعاني للكشف عن العقد النفسية عند مرضاه. كان يونج يعتقد أن غاية كل فرد في الحياة هي الدمج بين عقله الواعي وعقله اللاواعي وأطلق على ذلك مفهوم التفرد. فمفهوم التفرد من وجهة نظره يساعد الفرد على أن يفهم نفسه الفريدة، وأن يعبر عنها، ويتناغم معها كي يصل إلى ذاته الحقيقية ويكون من خلال الإنصات إلى الرسائل الموجودة في أحلام اليقظة، والتخيلات التي تحدث في أثناء اليقظة (ربيع ٢٠١٧).

ويرى يونج أن النفس الإنسانية تتألف من ثلاثة أجزاء الأنا، واللاوعي الجمعي، واللاوعي الشخصي. **فالأنا** لديه عبارة عن تمثيل للعقل الواعي. **واللاوعي الجمعي** يرى يونج بأنه يشتمل على الخبرات والمعلومات التي نشترك فيها كأناس. **واللاوعي الشخصي** يرى يونج بأنه يشتمل على الذكريات التي يشعر بها الفرد، وكذلك الذكريات المكبوتة (Kleinman, 2012).

وقد حدد يونج أنماط أولية موجودة في اللاوعي الجمعي والتي تساعد الفرد على تنظيم شعوره بالأشياء وهي أنماط موروثة وعامة وفطرية وليست مكتسبة، وقد لخصها في أربع أنماط رئيسة وهي، **الذات:** هي أهم صورة قديمة بنظر يونج، وتحاول تحقيق التكامل بقصد الوصول إلى الواقعية وهي نقطة التوازن بين الوعي واللاواعي ولا يتحقق تكامل الذات إلا في منتصف العمر. **الظل:** يعد الظل جزءا من اللاواعي وهو الجانب المظلم من الذات وهو الجزء الداخلي الوحشي ويضم الرغبات غير الأخلاقية والنقائص والأفكار المكبوتة. **الأمينا والأمينوس:** تمثل الأنيما صورة الأنثى في نفسية الذكر، ويمثل الأنيموس صورة الذكر في نفسية الأنثى وهما المصدر الأساسي للتواصل مع اللاوعي الجمعي. **القناع:** يقصد به الطريقة التي يقدم بها الفرد نفسه إلى العالم المحيط به، ويعمل القناع على حماية الأنا من الصور السلبية، ويمكن أن يظهر في الأحلام على صور مختلفة، والقناع يمثل الأقنعة التي يرتديها الفرد بين مجموعات الأفراد المختلفة في المواقف المختلفة. أما **تطور الشخصية عند يونج فيكون نتاج لأمرين،** الأول: الأعمال التي ينجح الفرد في تحقيقها. الثاني: الأعمال التي لم ينجح الفرد في تحقيقها (ربيع ٢٠١٧؛ Kleinman, 2012).

أهم الانتقادات الموجة لكل مؤسس من مؤسسي النظرية التحليلية وفق نظريته:

الانتقادات الموجة لنظرية التحليل النفسي لفرويد:

- التحليل النفسي الفرويدي الكلاسيكي لا يصح العمل به كنظرية للعقل وأسلوب علاج لأنه لا يوجد أدلة تجريبية تدعم أي فكرة محددة لنظرية التحليل النفسي، فمثل لا يوجد أدلة تجريبية تدعم فكرة أن مراحل نمو الشخصية أو تطور النمو النفسي تمر عبر المراحل التالية المرحلة الفموية، الشرجية، القضيبية، الكامنة، والتناسلية. كما أن أبحاثه لم تكن قائمة على سلوكيات الأطفال، بل على روايات المرضى البالغين، كما أنه من الصعب بمكان قياس مدى دقة أفكار "فرويد" عن النمو النفسي الجنسي، أو إخضاعها للاختبار، وذلك لطول المدة بين مرحلة الطفولة الافتراضية السبب، وبلوغ مرحلة الرشد، وهي المرحلة النهائية الأثر (Kleinman,2012).
- ومن أكبر الانتقادات أيضاً لنظرية التحليل النفسي أنها تركز كثيرًا على الطفولة. على سبيل المثال، تقول نظرية فرويد أن تطور الشخصية يحدث أثناء الطفولة، فقد أشار ويستن Westen (١٩٩٨)، على أنه لا يوجد دليل على أن ممارسات تربية الأطفال لها أي تأثير دائم على الشخصية. وقد أشار العديد من علماء النفس الحديثين إن هذا تطور الشخصية يستمر مدى الحياة. ونقد مماثل هو أن عقول الأطفال لا تعاني من الصدمة التي ربطها فرويد بالعديد من الأمراض النفسية (Myers, 2010).
- تم توجيه نقد آخر لفرويد على فكرته عن العقل اللاواعي حيث أن العقل اللاواعي لم يتكون من مشاعر عاطفية خفية أو مكبوتة. وقد أشار الباحث كيلستروم Kihlstrom (1999)، إلى أن العقل اللاواعي الذي تم الكشف عنه في الدراسات المختبرية للتلقائية والذاكرة الضمنية لا يحمل أي تشابه مع العقل اللاواعي لنظرية التحليل النفسي.
- انتقاد آخر لفرويد يتعلق بتدريبه كطبيب واعتماده المكثف على نموذج طبي لتطوير نظريته في التحليل النفسي. إن تركيزه القوي على علم الأمراض يجعله يصف السلوك بأنه إشكالي أو غير مناسب والذي يصنفه في معظم الأوقات على أنه معياري أو مشترك في حالة الإنسان. بعبارة أخرى، يتهمه البعض بـ "خلق" علم النفس المرضي بينما قد لا يكون شيئًا خارج التجربة الإنسانية العادية (Crews, 1998).

- وقد تم انتقاد نظرية التحليل النفسي لفرويد بسبب أن هناك تداخل واضح بين المفاهيم التي وردت في نظريته مثل اللاشعور، ما قبل الشعور، الشعور، الهو، الأنا، والأنا العليا حيث أن لغة العلم لا بد أن يتوخى فيها الدقة والتحديد فكيف لفرويد أن يبيح لنفسه أن يصوغ نظرياته على مجموعة من الحالات المرضية الغير سوية.
- ولقد أثار جمع البيانات من مرضى فرويد انتقادات كثيرة من قبل العلماء، وفيما يلي بعض أبرز هذه الانتقادات:
  - عدم الكفاية المنهجية فقد جمع فرويد مادته العلمية التي توصل منها إلى نظرياته من مرضاه الذين هم تحت حالة الاستسلام للتحليل النفسي وهذه حالات مؤقتة يكون الإنسان فيها على غير طبيعته، ولم يقم فرويد بعمل نصوص حرفية لمحادثاته مع المرضى. إذا قام بتدوين بعض الملاحظات، فعادة ما يكون ذلك بعد ساعات من التواصل مع المريض. ويزعم النقاد أن البيانات المهمة ستضيع حتماً لأن استدعاء تفاصيل معينة سيتلاشى كلما طال الفاصل الزمني بين التحليل والتسجيل. أدى هذا إلى إمكانية حدوث تحريف وتشويه للبيانات الأصلية (ربيع، ٢٠١٧).
  - وجد الباحثون أيضاً أن هناك تضارب بين ملاحظات فرويد وتواريخ الحالات التي من المفترض أن تلك الملاحظات تستند إليها. وهذه مشكلة يصعب تتبعها لأن فرويد دمر معظم ملفات المرضى. وقد نشر فرويد ستة قصص فقط، ولا يعتبر أي منها دليلًا مقنعًا على سلامة التحليل النفسي، وكانت إحدى الحالات الست التي نشرها حالة طبيب آخر أي لم تكن حتى حالة مريضه.
  - ادعى فرويد أن نسبة عالية من مرضاه الإناث تعرضوا للاعتداء الجنسي وهن أطفال، غالبًا من قبل آبائهم. ذكر بعض النقاد أن فرويد ربما استخدم إجراءات موحية أو قسرية لاستنباط أو غرس ذكريات الاعتداء الجنسي على الأطفال مع مرضاه. واعترف فرويد بنفسه لاحقًا أن بعض ذكريات مرضاه ربما كانت تخيلات تخيلوها.
  - أيضاً لا يوجد دليل تجريبي يشير إلى الآليات التي يحقق بها التحليل النفسي آثاره، أو كيف تخضع المبادئ التي قال بها فرويد للدراسة التجريبية؟ فمثلا مبدأ اللذة أو مبدأ الواقع أو الموقف الأوديبي، نجد أن هناك صعوبة بالغة في تصور ضبط تجريبي تختبر فيها هذه المبادئ اختبارا عملياً تقنع

الباحثين. ولا يوجد دليل تجريبي أيضاً يشير إلى أن التحليل النفسي أكثر فعالية أو أكثر كفاءة من الأشكال الأخرى من العلاج النفسي، (Crews, 1998; Macmillan, 1996).

- وهنا ملاحظة مهمة لقد انشق يونج وأدلر وهم أهم تلاميذ فرويد عن مذهبه بسبب ما لا حظاه من شروخ في نظريته وقاموا بتقديم مذاهب لا فرويدية تقدم أفكار ورؤى جديدة (ربيع، ٢٠١٧).

الانتقادات الموجة لنظرية علم النفس الفردي لأدلر:

تغطي نظرية أدلر نطاقا واسعا من المواضيع المتعلقة بعلم النفس ولكن تنتقد بأن مبدئها الأساسي في غاية البساطة لأنه يقوم على فكرة واحدة وهي: السعي من أجل النجاح، أو الاستعلاء وقد استهان فرويد بأعمال أدلر وقال عنه أنه ليس لديه إلاّ القليل وأن أعماله العلمية يمكن دراستها خلال أسبوعين (ربيع، ٢٠١٧).

- وقد تم أيضاً توجيه النقد إلى المادة العلمية التي نشرها أدلر في كتبه ومؤلفاته حيث أن جزءا كبيرا من المادة العلمية كان تكرار لما قاله في محاضراته العامة (ربيع، ٢٠١٧).
- ومن المآخذ أيضاً أن أدلر ركز بشكل مبالغ فيه على مشاعر النقص والعدوان والنظر إليها كأساس للنمو الإنساني. وباعتماده الكبير على الملاحظات العامة عن الحياة اليومية للأفراد وقد يكون التركيز على الفرد بهذا الشكل لا يناسب كل الثقافات.
- وبما أن نظرية أدلر تركز على عقدتي النقص والاستعلاء فهناك كثير من المراجعون لا يرغبون البحث في جوانب من حياتهم السابقة لأنهم لا يرون أن لها اي ارتباط بالمشاكل التي يعانون منها الآن.
- ومن المآخذ أيضاً أنه لا يوجد أدلة كافية على تأثير الترتيب الولادي على الشخصية وقد لا يناسب هذا الطرح كل الثقافات.
- وينتقد أدلر بأنه بدأ بالممارسة والتثقيف قبل أن ينظم ويقدم نظرية محددة متكاملة بكل ابعادها.

الانتقادات الموجة لنظرية كارل يونج مكون مدرسة علم النفس التحليلي:

نقدت نظرية يونج من باب أن متغيراتها غامضة أو مفاهيمها مبهمة وغير قابلة للقياس مثل مفهوم الظل، الأمينا والأمينوس، والقناع. فالمشكلة إن لم تكن المفاهيم قابلة للقياس إذا فالباحث سيقدر ويخمن ارتجاليا من خلال وجهة نظره فينزل المجال من مجال علمي إلى مجال ذاتي وفردي بعيد عن الطرح المنطقي والمنهجي.

- ومن المآخذ على يونج أن طريقته لم تكون منهجية وتبتعد عن التفكير العلمي وركزت بشكل كبير على السحر والتنجيم والروحانية والتصوف. وحاول يونغ بنظرياته تضمين الدين في علم النفس، وهذا يُنظر إليه على أنه نقطة ضعف أساسية في نظرياته لأن الفكر الغربي يتنكر للدين بوجه عام، أما نحن ننقد تضمين الدين المحرف في علم النفس على أنه أمر غير جيد.
- تم توجيه نقد آخر ليونج بأن كان لديه أسلوب صعب وطريقة محيرة للغاية في الكتابة، وكان يستخدم بعض المصطلحات الغامضة وغير علمية، وغير مفهومة، وغير واضحة، وغير متسقة، والمتناقضة والتي قد يكون لها عدة معاني أو صعبة الفهم وهذا ما جعل من الصعب فهم ما تعنيه نظرياته بشكل واضح. كما أنه استخدم مراجع غامضة للغاية في كتاباته ومؤلفاته مما جعل الناس تنصرف عنها (ربيع، ٢٠١٧).
- وينتقد أدلر بأنه صنف مفهومه عن تحقيق الذات على أنه نخبوي أي ممكن فقط للأشخاص ذوي الذكاء العالي والمتعلمين أو الذين لديهم الكثير من وقت الفراغ هم القادرون فقط للوصول إلى درجة من الفردية اللازمة لتحقيق الذات.
- وينتقد يونغ بأنه اعتقد أن الأشخاص الذين يعانون من هلوسة سمعية كانوا يسمعون كلمات اللاوعي الجماعي وهم يتحدثون إليهم مباشرة. وقد اعتبر هذا الأمر في الواقع مفيدًا للموضوع وضروريًا لتحسين الذات.

النقد العام للنظرية التحليلية

ومن أهم الانتقادات العامة لنظرية التحليل النفسي ما أشار إليه الباحث علي إسماعيل (١٩٩٥):

- من أهم مسلمات نظرية التحليل النفسي أن التفكير والعقلانية أقل أهمية من المشاعر في التأثير على السلوك الإنساني، فهي تعطي الأولوية في الحياة العقلية للعمليات غير العقلانية العاطفية من ناحية تأثيرها على السلوك الإنساني. وترى الباحثة بارتليت Bartelett (1970)، أن تركيز نظرية التحليل النفسي على الحياة العاطفية قد أدى إلى تقليل الاهتمام بالعناصر الفكرية والعقلانية في النشاط الإنساني، وأدى ذلك إلى مقاومة المدخل الفكري المرتبط بالتفكير العلمي الأمر الذي يعتبر في غاية الأهمية في الخدمة الاجتماعية.
- تركز نظرية التحليل النفسي، على أهمية عوامل اللاوعي في فهم السلوك، وتهدف إلى التعرف على العمليات التي تكمن وراء الأفعال وتؤدي إليها. وقد تم توجيه النقد لهذه النظرية بسبب مفهومها الضيق حيث لا يمكن للعوامل

اللاشعورية بمفردها أن تقدم تفسيرا كاملا للسلوك الإنساني، إذ لابد من تفاعل العوامل الداخلية والخارجية بعضها مع بعض لتفسير أي موقف من المواقف الإنسانية وأن الاعتماد على أحد العوامل دون غيره قد يؤدي لسوء الفهم في تفسير السلوك الإنساني.

المراجع:

ربيع، مُحَمَّد شحاتة (٢٠١٧)، *علم نفس الشخصية* (ط٢). عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

علي، إسماعيل علي (١٩٩٥). *نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

Bartlett, H. M., & Saunders, B. N. (1970). *The common base of social work practice*. National Assn of Social Workers Press.

Crews, F.C. (Ed.). (1998).*Unauthorized Freud: Doubters confront a legend*. New York: Viking.

Kihlstrom, J.F. (1999). The psychological unconscious. In L.R. Pervin & O. John (Eds.), *Handbook of personality, 2nd ed*. (pp. 424-442). New York: Guilford.

Kleinman, P. (2012). *Psych 101: Psychology Facts, Basics, Statistics, Tests, and More!*. Simon and Schuster. Avon, MA: Adams Media

Macmillan, M.B. (1996).*Freud evaluated: The completed arc*. Cambridge, Ma.: MIT Press.

Myers, D. (2010). *Psychology in modules: Personality*. New York: Worth Publishers

Westen, D. (1998). The scientific legacy of Sigmund Freud: Toward a psychodynamically informed psychological science.*Psychological Bulletin,124*, 333-371.